

### مقدمة :

يتميز التراب الوطني بالمغرب بتباينات سوسيو مجالية نتيجة التوزيع الغير المتكافئ للسكان و للإمكانيات الإقتصادية والإستغلال المفرط للموارد الطبيعية، مما استلزم حوارا وطنيا حول إعداد التراب، حيث تقوم الدولة بالوظيفة التنظيمية و التوجيهية ووظيفة الضبط، وبإشراك الفاعلين من جماعات محلية وخواص و مجتمع مدني ومتخصصين في إعداد التراب.

- ✓ فما هو مفهوم إعداد التراب الوطني؟ وما هي تحدياته؟ ومبادئه؟ واختياراته؟ وتوجهاته المجالية؟
- ✓ وماهي وثائق التعمير؟ وما هو سياسة اعداد التراب الوطني في تهيئة المجال و تحقيق التنمية؟

### I. تعريف سياسة إعداد التراب الوطني، وتحدياتها، ومبادئها:

#### 1. مفهوم سياسة إعداد التراب الوطني:

اعداد التراب الوطني هي سياسة لتنظيم المجال بهدف الحصول على افضل توزيع للسكان والأنشطة الاقتصادية وكذا بهدف التخفيف من التباينات بين الجهات وتحقيق التنمية المندمجة وذلك من خلال سياسة قطاعية ومجالية.

تقوم هذه السياسة على عدم التعامل بنفس الطريقة مع كل مجالات البلاد، واحترام التنوع والاختلاف ومراعاة الخصوصيات الجهوية.

#### 2. التحديات الكبرى للمجال المغربي والمبادئ الموجهة لسياسة اعداد التراب الوطني.

##### (أ) يواجه المجال المغربي ثلاثة تحديات كبرى متزامنة:

- **التحدي الديموغرافي :** ويتمثل في تزايد السكان بوثيرة سريعة ووصول الفئات العمرية النشيطة لسوق الشغل مما يؤدي الى تزايد نسبة البطالة واشتداد مظاهر الاقصاء الاجتماعية والتباين السوسيو-مجال.
- **التحدي الاقتصادي :** ومن ضعف البنيات الانتاجية واغفال المردودية والانتاجية في الاقتصاد وضعف وتيرة النمو الاقتصادي، مما ينذر بتنازم وتعقد الاوضاع الاقتصادية بالمغرب بالنظر الى تحديات العولمة ومتطلبات اتفاقات التبادل الحر مع الولايات المتحدة الامريكية والشراكة مع الاتحاد الاوربي وكذا بموزة مع تحديات الانفتاح على الاسواق العالمية.
- **التحدي البيئي :** ويتجلى في حدوث خصاص في الموارد المائية وتزايد الضغط على الموارد الطبيعية بتزامن مع تدهور الاوساط الطبيعية الهشة وتواتر التقلبات المناخية.

##### (ب) المبادئ الأساسية لسياسة إعداد التراب الوطني التي تهدف الى معالجة التحديات التي تواجه المجال المغربي:

تدعيم الوحدة الوطنية	التنمية الاقتصادية والاجتماعية	المحافظة على البيئة	إشراك السكان في التسيير
- استكمال الوحدة الترابية - تأمين التوازن بين المجالات في توزيع الموارد العمومية - تنمية تنافسية المجالات وتقوية التضامن بين المجالات المحظوظة والمجالات الفقيرة - تحقيق التضامن بين مكونات المجتمع	- رصد حاجات السكان في الميادين الاقتصادية والاجتماعية - التوفيق بين الاختيارات الفردية والعمومية - إعطاء الاولوية في توزيع الموارد العمومية للشرائح الاجتماعية الفقيرة وتأهيلها... المناطق المعوزة .	- جعل المحافظة على البيئة معيارا اساسيا في عملية للتنمية. - تغيير بعض سلوكات المواطنين تجاه محيطهم الطبيعي - تنمية احساس الافراد والجماعات بمسؤوليتهم في الحفاظ على البيئة. - توفير الاطار القانوني لحماية التراث الوطني الطبيعي.	- استشارة المواطنين وإشراكهم في تحديد وإنجاز المشاريع التي تهم مستقبلهم. - العمل بمبدأ تكافؤ الفرص في استعمال المجال. - تعميم سياسة لتركز المصالح الادارية وتطوير أساليب التدبير.

## II) الاختيارات والتوجهات المجالية الكبرى لسياسة إعداد التراب الوطني :

### 1. الاختيارات الكبرى لسياسة إعداد التراب الوطني:

- ✓ تنمية العالم القروي :
- ✓ تأهيل الاقتصاد الوطني :
- ✓ تدبير الموارد الطبيعية والمحافظة على التراث:
- ✓ حل إشكالية العقار:
- ✓ تأهيل الموارد البشرية :
- ✓ السياسة الحضرية ( تنمية المدن ):

### 2-التوجهات المجالية الكبرى لسياسة إعداد التراب الوطني:

- ركزت سياسة اعداد التراب الوطني على مجموعة من المجالات، تراهن فيها على تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:
- الأقاليم الشمالية و الشرقية: تدعيم البعد الأورو متوسطي وتأهيل المناطق الحدودية.
  - المناطق الجبلية: المحافظة على الثروات الطبيعية و تحقيق التضامن المجالي.
  - البحر و الساحل: تعزيز الإنفتاح على الخارج و الحفاظ على الموارد البحرية.
  - المناطق الصحراوية: تحقيق الإندماج الجهوي و تدبير المجالات الهشة.
  - المدارات المسقية : كسب رهان الأمن الغذائي وتحديات الإنفتاح على السوق الخارجية.
  - مناطق البور: تحقيق الفعالية الإقتصادية و التوازنات المجالية.
  - الشبكة الحضرية: تأهيل المجالات الحضرية الوطنية بإقرار تنمية شاملة مندمجة.

### III. دور سياسة إعداد التراب الوطني وتهيئة المجال وتحقيق التنمية:

**خاتمة:**

من إعداد الأستاذ: بدر أمغراني